الحاجة إلى الغلق المعرفي عند طلبة الجامعة

عمار ياسر كاظم

Ammar.Musa2202m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.د. نهلة نجم الدين المختار

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف الى الحاجة الى الغلق المعرفي وعلاقتها ببعض المتغيرات عند طلبة الجامعة، وبناء على مشكلة البحث الحالي وأهدافه فإن عينة المجتمع المستهدف يتحدد من طلبة الجامعة وللعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥)، وقد تم توزع افراد العينة على (٤) كليات، بواقع (١) كلية للتخصص العلمي، و(٣) كليات للتخصص الانساني،وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث بتطبيق مقياس الحاجة الى الغلق المعرفي الذي يتكون بصورته النهائية من (٤٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات بواقع (٩) فقرات للمجال الاول النظام والترتيب، و(٨) فقرات للمجال الثاني التنبؤ و(٧) فقرات للمجال الثالث الحسم و (٨) فقرات للمجال الرابع تجنب الغموض و (٨) فقرات للمجال الخامس الانغلاق الذهني لكل فقرة ستة بدائل للاجابة وهي (موافق بشدة –موافق بشكل معتدل – اوافق قليلاً – لا اوافق قليلاً – لا اوافق بشكل معتدل – لا اوافق بشدة) تأخذ الدرجات للبدائل على التوالي (٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١)، لذا فإنَّ أعلى درجة يمكن أنَّ يحصل عليها المجيب في المقياس تكون (٢٤٠) درجة وأدنى درجة (٤٠) في حين يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (١٤٠).

الكلمات المفتاحية: الحاجة، الغلق المعرفي، طلبة الجامعة.

The Need for Cognitive Closure among University Students

Ammar Yasser Kadhim

Prof. Dr. Nahla Najm Al-Din Al-Mukhtar

University of Baghdad/ College of Education Ibn Rushd

Abstract

The current research aims to identify the need for cognitive closure and its relationship to some variables among university students. Based

on the current research problem and its objectives، the target population consists of university students for the academic year (2024-2025). The sample members were distributed across (4) colleges، with (1) college for the scientific specialization and (3) colleges for the humanities specialization. The research sample was selected using the stratified random method. To achieve the research objectives، the researcher applied the Need for Cognitive Closure Scale، which in its final form consists of (40) items distributed across five domains: (9) items for the first domain (Order and Arrangement)، (8) items for the second domain (Predictability)، (7) items for the third domain (Decisiveness)، (8) items for the fourth domain (Avoidance of Ambiguity)، and (8) items for the fifth domain (Close-mindedness). Each item has six response options: (Strongly Agree - Moderately Agree - Slightly Agree - Slightly Disagree - Moderately Disagree - Strongly Disagree). The scores for the alternatives are (6، 5، 4، 3، 2، 1) respectively. Therefore، the highest score that a respondent can obtain on the scale is (240) points، and the lowest score is (40)، while the hypothetical mean of the scale is (140).

Keywords: Need، Cognitive Closure، University Students.

اولاً : مشكلة البحث

ان الهدف الاساسي للأنظمة التعليمية والتربوية هو تزويد المتعلمين بالمعلومات والمهارات اللازمة ليكونوا اعضاء فعالين في مجتمع معقد وغني بالمعلومات، ويحتاج التربويون وعلماء النفس التربوي الى فهم كل من امكانية المتعلمين واستعداداتهم للتعامل بفعالية مع المعلومات، فالبنية النفسية التي قد تلقي الضوء على جوانب لم يتم استكشافها من استعداد المتعلمين أو احجامهم عن التعامل مع المعلومات هي الحاجة الى الغلق المعرفي (DeBacker & Crowsson، 2009: 303)

لقد ثبت أن المعتقدات والتفضيلات، مثل الحاجة إلى الغلق المعرفي، تؤثر على سلوك الأفراد الذين يبحثون عن المعلومات وتكوين الأحكام (Jost et al.، Kruglanski ;2003 and Fishman، 2009). إذ ان ظاهرة الغلق المعرفي في صلب الحدود المشتركة بين العمليات المعرفية والعمليات الاجتماعية، فكل حكم وقرار وفعل ذكي يعتمد على قاعدة المعرفة الذاتية مدعومة بالحد الادنى من الثقة (Kruglanski، 3 :2004).

وتختلف الحاجة إلى الغلق المعرفي باختلاف الأفراد والمواقف والثقافات. فالشخص الذي لديه حاجة عالية إلى الغلق المعرفي يفضل النظام والقدرة على التنبؤ ويكون حاسما وذو تفكير متحفظ. كما يشعر هذا الشخص بعدم الارتياح بسبب الغموض (Hiel & Mervielde 2003: 562).

في حين إن الشخص الذي لديه حاجة منخفضة إلى الغلق المعرفي فسوف يعبر عن المزيد من السيولة الفكرية ويصدر المزيد من الأفعال الإبداعية (Chirumbolo et al.، 2004: 266).

ويشير (Hiel & Mervielde 2003) أن الحاجة إلى الغلق المعرفي تؤدي إلى بحث ضيق للغاية عن المعلومات وميل أعلى لاستخدام الاستدلالات المعرفية عندما يتعلق الأمر بإيجاد حل لسؤال(Hiel & Mervielde 2003: 563).

وقد تؤثر الاختلافات الفردية في الحاجة إلى الغلق المعرفي، على الطريقة التي يتعامل بها الأفراد مع عدم اليقين، مثل الذين يعانون من عدم تحمل كبير لعدم اليقين، قد يتخذ الأفراد الذين لديهم حاجة كبيرة للغلق المعرفي قرارات غير مثالية استجابة لمواقف غير متوقعة (Webster & Kruglanski، 1994) .

ووفقاً لكروغلانسكي وبستير (١٩٩٦) فإن الحاجة إلى الغلق المعرفي تنجم عن الفوائد المتصورة للغلق المعرفي،على سبيل المثال القدرة على التصرف أو اتخاذ القرار بسرعة،او معالجة المزيد من المعلومات. ونتيجة لذلك يمكن إثارة الحاجة إلى الغلق المعرفي بسبب عوامل سياقية مثل ضيق الوقت والضوضاء والتعب والمهام المملة (kruglanski & Webster،264 :1996).

وتتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن الآتي:

١-هل يعي طلبة الجامعة بمصدر الحاجة للغلق المعرفي وتوجيهها بشكل جيد ؟

٢-هل تؤثر درجة الحاجة الى الغلق المعرفي في بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة أم العكس؟

هذا ما ستحاول الدراسة الحالية الاجابة عليه؟

ثانياً : اهمية الدراسة:

في السنوات الأخيرة، دخل بحث الحاجة إلى الغلق المعرفي مرحلة جديدة مع تطورات ملحوظة في كل من البحث الأساسي والتطبيقي. يتعلق التقدم الكبير في مجال البحث الأساسي في الحاجة إلى الغلق باهتمام الباحثين المتجدد بأساسيات الحاجة إلى الغلق المعرفي، بما في ذلك طبيعتها التحفيزية، ودورها في حشد الاستثمار في المهام، والتفاعل بين احتياجات الغلق المعرفي والقدرات مع الآثار المترتبة على قياس الحاجة إلى الغلق المعرفي، وعلاقتها بالاستنزاف المعرفي، وتأثيراتها على ظواهر الذاكرة، يتعلق التطور الرئيسي بالجهود المبذولة لتوسيع نطاق

بحث الحاجة إلى الغلق من بيئة المختبر إلى إعدادات العالم الحقيقي، بما في ذلك العمل على تأثيرات الحاجة إلى الغلق على المجموعات والمنظمات، وتأثيرها على تطوير ومكافحة التحيز، ودورها في التطرف العنيف(Roets et al،221 :2015).

وقد تكون الحاجة إلى تحقيق أو تجنب الغلق المعرفي عاملاً تحفيزياً معرفياً مهماً يكمن وراء تأييد قيم معينة والسعي وراءها، اذ أن الحاجة لتحقيق الغلق المعرفي يتم إشباعه بشكل أفضل من خلال قيم الحفظ (التقاليد، والامتثال، والأمن)، والتي تمثل أهداف الحفاظ على الوضع الراهن والحفاظ على اليقين في العلاقات مع الآخرين المقربين والمؤسسات والتقاليد وبالتالي، ينبغي أن ترتبط قيم الحفظ بشكل إيجابي مع (الحاجة الى الغلق المعرفي) . (Calogeroa، :2009 155)

وقد صور كروجلانسكي وويبستر (١٩٩٦) الحاجة نحو الغلق المعرفي على أنه يكمن في استمرارية مع وجود حاجة كبيرة لتحقيق الغلق المعرفي في أحد طرفيه وحاجة كبيرة لتجنب الغلق المعرفي في الطرف الآخر. على سبيل المثال، في الظروف التي ينظر فيها إلى معالجة المعلومات على أنها مجزية جوهريا أو ذات أهمية كبيرة، أو عندما تكون العواقب السلبية المحتملة للغلق المعرفي المبكر بارزة بشكل خاص لأن الأحكام الخاطئة ينظر إليها على أنها مكلفة، فإن الافراد لديهم الدافع لتأجيل أو تجنب الغلق المعرفي (Roets et al،224 :2015) اذ يتوافق هذا المنطق مع الأبحاث السابقة التي توضح الارتباطات الايجابية بين (الحاجة الى الغلق المعرفي) وتفضيلات المطابقة والسعي إلى التوافق (.Kruglanski،Fu et al ;2007 ، Klem،Webster & ،1993)، والالتزام بالأيديولوجيات المحافظة (Chirum-bolo & Leone،Kossowska & Van Hiel ;2008، 2003 ، ودعم الامن الشخصي (Eiser & Cole.، Federico et al.; 2002، 2005)

أن الحاجة لتجنب الغلق المعرفي يتم إشباعه بشكل أفضل من خلال الانفتاح على تغيير القيم)التوجيه الذاتي والتحفيز بشكل أساسي)، والتي تمثل أهداف التنوع والجدة، واستكشاف البيئة الاجتماعية للفرد بنشاط في اتجاهات غير مؤكدة وغير متوقعة وبالتالي، يجب أن يرتبط الانفتاح على تغيير القيم بشكل سلبي مع (الحاجة الى الغلق المعرفي) .(Calogeroa، :2009 155)وقد اقترح كروغلانسكي حديثاً دافعاً أكثر تفردا وأكثر شمولاً منها هو الحاجة إلى الغلق المعرفي (mannettetal،140 :2002).

ويشير كل من كروغلانسكي ووبستر (kruglanski&Webster) إلى أن كلمة حاجة تستخدم هنا لتدل على ميل دافعي أو نزعة ويفترضان أن الحاجة إلى الغلق مماثلة لأهداف الفرد الذي يمكن أن يؤدي إلى تحيز في الاختيارات الفردية ويمكن أن يؤدي إلى ردود فعل عاطفية سلبية عندما يتم التهديد بالاغلاق أو ردود فعل عاطفية إيجابية عند تحقيق الإغلاق.

فالدافعية تجاه الغلق المعرفي قد تؤثر في الطريقة التي يعالج فيها الأفراد المعلومات التي في طريقها إلى التشكل والتعاقب أو إنهاء المعرفة لأن مثل هذه العمليات تكون متضمنة عادة في سياقات التفاعل الاجتماعي وربما تؤثر بشكل ملحوظ على الطريقة التي يفكر فيها الأفراد ويشعرون ويتصرفون تجاه أو حتى يتحدثون فيها عن الآخرين(kruglanski&Webster،265 : 1996).

ومن المهم أن نلاحظ أن غياب الغلق المعرفي (المثير للانزعاج والتوتر) لدى الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عال من معامل الارتباط العاطفي، يميل إلى "تحفيز الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق الغلق المعرفي، وتحيز اختيارات الأفراد وتفضيلاتهم نحو المساعي المرتبطة بالغلق المعرفي " (kruglanski&Webster،264 : 1996).

فقدرتنا على الغلق المعرفي تعد الأساس الذي انطلق منه كروغلانسكي في طرحه لمفهوم الحاجة إلى الغلق المعرفي والتي لها فيض من التضمينات الاجتماعية فهي تلمح ضمنياً بأنه عند التفكير بالآ خرين فإننا نلتزم عادة بالانطباعات السابقة والأفكار المكونة سابقاً بدلاً من تغيير اراءنا بمرونة عند وصول المعلومات الجديدة ذات الصلة (kruglanski،2 :2004).

إن الحاجة إلى الغلق المعرفي تتضمن نزعتين رئيسيتين: نزعة الاستعجال (الاستحواذ على الانغلاق بسرعة)، ونزعة الإبقاء عليه هاتان النزعتان يمكن أن تترجما تنوع الظواهر النفسية الاجتماعية الواضحة ومنها بشكل خاص الزيادة في الحاجة إلى الغلق والتي قد تستحوذ على المعلومات التي تظهر في سلسلة متعاقبة ويبقي عليها الأفراد بشكل يشبه التجمد فتصبح منغلقة على البيانات اللاحقة وربما تتوسط بشكل غير مباشر عمليات معالجة معلومات عن ظواهر نفسية واجتماعية متعددة (kruglanski & Webster،256 :1996).

فالميل للغلق المعرفي قد يتطور إلى خلق انغلاق إجتماعي وإلى حقيقة مقسمة غير كاملة عن طريق قطع التفاعلات الاجتماعية وإيقاف الاتصال بين الناس الآخرين أو الجماعات الأخرى أي ابقاءهم خارجاً والادعاء بأنهم ليسوا بذات علاقة بالمعلومات، أن الغلق المعرفي في بعض الأحيان حتمي لابد منه وأيضاً له آثار سلبية يجب التركيز عليها لسببين إحداهما أن مثل هذه النتائج السلبية تتناول باقتضاب الإخفاق أو الفشل المهم في الأحكام الإنسانية والتفاعل الاجتماعي (kruglanski& Webster،1061 :1994).

فالحاجة إلى الغلق المعرفي ونتائجها تتراوح من الأحداث والنتائج العادية إلى الصعبة فالاحداث التي تسبقها ربما تتضمن الظروف اليومية مثل الضوضاء وضغط الوقت أو التعب أما نتائجها فربما تتضمن ظواهر معرفية لتمثيل احكام الفرد فكل حكم وقرار وفعل ذكي يعتمد على قاعدة المعرفة الذاتية مدعومة بالحد الأدنى من الثقة (kruglanski،3-2 :2004).

ثالثاً : اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى :

١- الحاجة إلى الغلق المعرفي عند طلبة الجامعة وتبعاً لمتغيري

أ-الجنس (ذكور -اناث)

ب-التخصص الدراسي (العلمي -الانساني)

٢- الفروق في العلاقة بين بعض المتغيرات والحاجة إلى الغلق المعرفي عند طلبة الجامعة وتبعاً لمتغيري

ا-الجنس (ذكور -اناث)

ب-التخصص الدراسي (العلمي -الانساني)

رابعاً : حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للدراسات الأولية الصباحية من كلا الجنسين (ذكور - اناث) للتخصصات العلمية والإنسانية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

خامساً : تحديد المصطلحات:

الحاجة إلى الغلق المعرفي (need for cognitive closure) عرفه كل من

- **(1994،kruglanski)**

رغبة الفرد في الحصول على إجابة واضحة وحازمة أو حل لسؤال أو مشكلة لتجنب الغموض،ووفق هذا التعريف حدد كروغلانسكي الحاجة إلى الغلق المعرفي في خمسة مجالات (الحاجة إلى النظام أو الترتيب،الحاجة إلى التنبؤ أو التوقع،الحسم،تجنب الغموض،الانغلاق الذهني) (kruglanski،1994:263)

- **(1996، Webster،kruglanski)**

سمة نفسية واجتماعية تصف رغبة الفرد في الحصول على إجابة واضحة وحازمة أو حل لسؤال أو مشكلة لتجنب الغموض أو ميل متحمس للبحث عن المعلومات لإيجاد إجابة لموقف غامض إذ يتم تعزيز هذا الدافع من خلال الفوائد المتصورة للحصول على الخاتمة (kruglanski، Webster،1996:263)

- **(2003،van hiel A mervielde)**

سمة فردية مستقرة إلى حد ما يمكن أن تؤثر على المعلومات التي يبحث عنها الأفراد وكيفية معالجتها ويمكن أن تتأثر هذه الحاجة بالعوامل الظرفية في ظل وجود ظروف تزيد الحاجة إلى الغلق فمن المرجح أن يستخدم الأفراد الهياكل المعرفية البسيطة لمعالجة المعلومات (vanhielAmervielde،2003: 559)

- **التعريف النظري**

تبنى الباحث تعريف (kruglanski،1994) وذلك لاعتماد مقياسه لقياس الحاجة إلى الغلق المعرفي في البحث الحالي بعد ترجمته وتعريبه

- **التعريف الإجرائي للحاجة إلى الغلق المعرفي**

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد إجابته على فقرات مقياس الحاجة إلى الغلق المعرفي الذي تم اعتماده في البحث الحالي.

اطار نظري ودراسات سابقة:

اولاً: اطار نظري

الحاجة الى الغلق المعرفي (Need for Cognitive Closure)

يتوقف نجاح الفرد على مدى انفتاحه أو أنغلاقه المعرفي، لأنه يؤثر في تفكيره، ومفهومه عن ذاته، كما أنه يعمل ويتصرف تبعاً لأفكاره، فكل أعمال الفرد موجهة بأفكاره ومعتقداته وتوقعاته (الصراف، ٢٠١١: ١٠١).

يتناسب مفهوم الحاجة الى الغلق المعرفي مع التاريخ الطويل للبحث النفسي والنظريات التي تناولت ميل الأفراد إلى الانغلاق الذهني مقابل الانفتاح الذهني، ويشترك في سمات مشتركة مع مفاهيم ذات صلة مثل عدم التسامح مع الغموض (آيزنك، ١٩٥٤، فرينكل-برونزويك، ١٩٤٩) (Eysenck،1954 ،Frenkel-Brunswik، 1949)،، والتوجه نحو عدم اليقين (سورينتينو وشورت، ١٩٨٦) (Sorrentino & Short،1986) ، والانفتاح على التجربة (ماكري وكوستا، ١٩٨٥) (McCrae & Costa،1985)، والحاجة إلى الإدراك (كاشيوبو وبيتي، ١٩٨٢) (Cacioppo & Petty،1982) .

وشهدت السنوات الخمس عشرة الاخيرة اهتماما متزايداً بالدور المهم الذي تلعبه الدافعية في العمليات المعرفية.ان الدافعية هي المركز لفهم ما هو سائد في الدراسات الحديثة مثل الاقناع (persuation) وتكوين الانطباعات (impression formation)، وتعد نظرية المعرفة المطروحة (الدارجة) (Lay Epistemic Theory (LET لكروكلانسكي (Kruglanski) هي احد المفاهيم الاولى لهذا المنظور الجديد في المعرفة الاجتماعية. ان نظرية (LET) تعكس الاتجاهات المعاصرة الاساسية في فلسفة العلوم وتصور اكتساب المعرفة من قبل الناس العاديين على أنها متوقفة على ميول دافعية ومعرفية مشابهة لأكتساب المعرفة العلمية، ففي البناء الاساسي لنظرية المعرفة المطروحة فأن أي حدث في عملية اكتساب المعرفة يرى على انه متأثراً من حيث انجماد (freezing) او عدم انجماد (unfreezing) التسلسل المعرفي المتعاقب بواسطة ثلاثة دوافع معرفية مستقلة :

١.الحاجة الى البناء (need for structure).

٢.الخوف من عدم الصدق (fear of invalidity).

٣.الرغبة في الاستنتاجات المفضلة(desire of preferenced conclusions Mannetti et al،2002،p.139).

وقد اقترح كروكلانسكي حديثاً دافعاً اكثر تفرداً واكثر شمولية منها هو الحاجة الى الغلق المعرفي (Mannetti et al) (need for cognitive closure ،140 : 2002).

ويشير كل من كروكلانسكي ووبستر (Kruglanski&Webstar) الى ان كلمة حاجة (need) تستخدم هنا لتدل على ميل دافعي (motivational tendency) او نزعة (proclivity)، ويفترضان ان الحاجة الى الغلق المعرفي مماثلة (لأهداف الفرد) بمعنى انها تحفز النشاطات التي تهدف الى احراز الغلق المعرفي وتوجه خيارات الفرد وتفضيلاته تجاه تعقب حدود الغلق المعرفي، وتحدث استجابات انفعالية سلبية اذا ما تهدد الغلق المعرفي، او استجابات انفعالية ايجابية اذا ما تم احراز الغلق المعرفي (Kruglanski&Webstar،264. : 1996).

مصطلح الحاجة (need) يعني ضمناً ان الغلق المعرفي قد لا يكون مرغوباً في جميع المواقف، ففي بعض الظروف ربما يسعى الافراد لأحراز الغلق المعرفي، بينما في مواقف اخرى ربما يظهرون تفضيلاً قليلاً له (Kossowska&Hiel،502: 2003).

ان الحاجة الى الغلق المعرفي يمكن احداثها موقفياً او انها تمثل سمة ثابتة للفروق الفردية، وتتنوع هذه الفروق على طول متصل الدافعية الى الانغلاق، تتراوح من حاجة عالية لأحراز الغلق المعرفي الى حاجة قوية لتجنبه. ان ما يسبق الدافعية المعرفية تجاه الغلق المعرفي غير محدد، ويمكن ان نجده في تلك الظروف التي تركز على ادراك الفوائد الناتجة وتقلل من الكلف المدركة للغلق المعرفي

Livi et al،2 : (2005) .

مثلاً القدرة على العمل والقدرة على اتخاذ قرار سريع ونقل الضرورة الى معالجة اضافية للمعلومات. وكنتيجة لذلك فأن الحاجة الى الغلق المعرفي يمكن ان تنشأ من عوامل موقفية مثل ضغط الوقت (time pressure) والضوضاء البيئي (environmental noise) والتعب الذهني (mental fatigue) ورتابة المهمة المعرفية (bordom or dullness of cognitive tasks)، وفي الوقت ذاته فأن الحاجة الى الغلق المعرفي ربما تشتق من الحاجة العضوية للفرد مثل المرض والتعب (illness&fatigue) جميعها تجعل معالجة المعلومات امراً صعباً (Kruglanski et al،86 : 2006) والغلق حدثاً معرفياً مرغوباً ومفيداً. كما تزداد درجة الحاجة الى الغلق المعرفي عندما يقيم الانغلاق من قبل آخرين مهمون لأن حيازة الانغلاق ربما تتعهد بالحصول على تقديرهم وتثمينهم، كما وتعزز هذه الحاجة ايضاً عندما يكون الحكم على بعض الموضوعات امر لا بد منه. على العكس من ذلك فأن الحاجة الى تجنب الغلق المعرفي

يمكن ان تكون في تلك الظروف التي تؤكد كلف الانغلاق وفوائد نقص الغلق المعرفي مثل المسؤولية (accountability) والخوف من عدم الصدق (fear of invalidity) والانزعاج من خطأ حكمي مكلف، تحت هذه الظروف ربما يرغب الافراد في تأجيل الحكم او تجنب انغلاق سابق لأوانه.ان الحاجة الى تجنب او تأجيل الغلق المعرفي ربما تنشألأسباب بديلة مثلاًعندما تكون مهمة اصدار الحكم سارة وممتعة، والغلق المعرفي يهدد بأنهاء هذا النشاط الممتع (Kruglanski&Webster،265 : 1996) نقلاً عن (نوري ٢٠٠٩ : ٣٣) . ان الحاجة الى الغلق المعرفي يمكن ان تمثل ايضاً نزعة فردية ثابتة فقد يظهر الافراد نزعة نظامية لتقييم الغلق المعرفي ايجابياً، بينما من ناحية اخرى ربما هناك اخرون يتم اعدادهم مسبقاً لتجنب الغلق المعرفي وتفضيل الانفتاح (Livi et al،3 : 2005) اذ ربما يعرض الافراد فروق فردية ثابتة في الدرجة التي عندها يقيمون الانغلاق، مثل هذه الاختلافات ربما تنشأ من مصادر متنوعة مثل المعايير الثقافية او تاريخ تنشئة الشخصية التي تضع مكافأت للتمتع بالثقة وسرعة البديهة ومعرفة كيف تحدث الاشياء (Kruglanski&Webstar،265 : 1996).

كما ان هناك فروق فردية فيما يتعلق بالوقت والجهد المبذولين في اتخاذ القرارات. فبعض الأفراد يدرسون عدداً قليلاً من البدائل ويجمعون القليل من المعلومات قبل اتخاذ القرار، بينما يصر آخرون على تحليل المزيد من التفاصيل والبحث عن الخيار الأفضل ومن بين المتغيرات المهمة المرتبطة بهذا البعد من عملية اتخاذ القرار الحاجة إلى الغلق المعرفي. (Kruglanski، 1989)

اكد كروكلانسكي ووبستر ١٩٩٦ على الطبيعة الدافعية للحاجة الى الغلق المعرفي مقارنة مع التراكيب المشابهة التي قدمت في السابق من قبل باحثين اخرين متضمنة الغلق الذهني (closed–mindedness) لروكيتش (Rocheach 1954،1960) وتوجه التأكد وعدم التأكد (certainty–uncertainty orientation) لسورينشنو وشورت (Sorrentiono&Short 1986)، والحاجة الى المعرفة (need for cognition) لكاسيبو وبيتي(Cacioppo&Petty 1982).ومن الناحية الدافعية فأن الحاجة الى الغلق المعرفي تشبه الصلابة (rigidity) التي يفترض انها تصف الشخصية التسلطية (authoritarian personality) التي جاء بها ادورنو (Adorno 1945) وفرنكل–برونسويك(Frenkel–Brunswik) وليفينسون وسانفورد(Lvinson&Sanford).

علاوة على ذلك فقد بين كل من كروكلانسكي ووبستر(Kruglanski&Webster1996) ان الحاجة الى الانغلاق المعرفي اوسع في نطاقها من هذه التراكيب الاولى. وفي نواحي اكثر اهمية فأنها تشير الى الحاجة الدافعية التي يمكن ان تظهرنفسها بصورة متساوية فيمايتعلق بأنواع مختلفة من المعتقدات، بينماالمفاهيم السابقةكانت محددة المحتوى

(Mannetti et al،Kruglanski) (51. : 2004،140 : 2002). نقلاً عن (نوري ٢٠٠٩ : ٣٤)

من المهم أن نلاحظ أن غياب الغلق المعرفي(المثير للانزعاج والتوتر) لدى الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من معامل الارتباط العاطفي، يميل إلى "تحفيز الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق الغلق المعرفي، وتحيز اختيارات الأفراد وتفضيلاتهم نحو المساعي المرتبطة بالغلق المعرفي" (Kruglanski&Webster،264: 1996)؛ وهذا يؤثر بشكل ملائم على معالجة المعلومات، وتكوين المعرفة، واتخاذ القرار. ومن الناحية النظرية، إن ارتفاع معامل الارتباط العاطفي يؤدي إلى ميلين عامين، يعرفان باسم ميل الاستعجال وميل الاستمرار (Kruglanski&Webster،265: 1996)

ويرى كل من كروكلانسكي ووبستر ان نتائج الحاجة الى الغلق المعرفي تحدث في شكلين، الاول هو ميل الاستعجال (ergency tendency) للاستحواذ على التلميحات الحكمية ذات العلاقة (Mannetti et al،140 : 2002) واغتنام الغلق المعرفي بسرعة لقبول اول جواب متوفر (Kruglanski&Webster،268. :1996) ثانياً هو ميل الاستمرارية (او البقاء) (permanence tendency) للانجماد على الاحكام التي تنطوي عليها هذه التلميحات (Mannetti et al،140 : 2002) وتأييد الغلق المحرز سابقاً للحفاظ او الانجماد على المعلومات القديمة وبالعمل سوية فأن تتابع الاستحواذ والانجماد (seizing&freezing) قد يولد مدى واسعا من التأثيرات الحكمية يمكن ملاحظتها تحت حاجة متزايدة للغلق المعرفي (Kruglanski&Webster،265 : 1996). نقلاً عن (نوري ٢٠٠٩ : ٣٤)

الاستعجال والاستمرارية كلاهما يعتمدان على افتراض ان الافراد تحت الحاجة القوية للغلق المعرفي يخبرون غيابه كشيء يجب تجنبه، لهذا فهم يرغبون بأنهاء الحالة غير السارة بسرعة (ميل الاستعجال) ويمنعونها من العودة (ميل الاستمرارية) (Kruglanski&Webster، 268 : 1996).

يعتقد عموما أن الحاجة إلى الغلق المعرفي والقدرة على تحقيق الغلق المعرفي مستقلتان عن بعضهما البعض. ومع ذلك، وجد باحثون سابقونٍ علاقات غير متسقة بين هذين المتغيرين، ربما بسبب تعديلات مقياس القياس التي غيرت قليلاً من كيفية تقييم البنى الأساسية، أن القدرة على تحقيق الغلق المعرفي هي عامل إضافي قد يؤثر على الحاجة التصرفية للغلق المعرفي. تصف الحاجة إلى الغلق المعرفي تفضيلات الأشخاص لمعالجة المعلومات بسرعة لتجنب عدم اليقين؛ على النقيض من ذلك، فإن القدرة على تحقيق الغلق المعرفي تتعلق بما إذا كان الشخص قادرا على معالجة المعلومات الجديدة بثقة (Bar-Tal،3: 1994) . الأفراد الذين لديهم قدرة عالية على تحقيق الغلق المعرفي قادرون على اتخاذ خيارات سريعة وحاسمة، في حين أن الأشخاص

الذين لديهم قدرة منخفضة على تحقيق الإغلاق يكافحون لاتخاذ القرارات. تتفاعل الحاجة والقدرة على تحقيق الغلق المعرفي للتنبؤ بالعديد من النتائج بما في ذلك المعالجة الاستدلالية (كوسوفسكا وبار تال، ٢٠١٣) (Kossowska & Bar-Tal،2013)،، والنمطية (بار تال وجوينوت، ٢٠٠٢) (Bar–Tal & Guinote،2002)، والتباين في مهام تكوين الانطباع (بار تال، كيشون رابين، وتاباك، ١٩٩٧)، واستخدام الاستدلالات الإطارية والتحيز التأكيدي (بار تال، ٢٠١٠) (Bar–Tal،97 :2010). .

في حين تشير النتائج الصفرية إلى أن الحاجة والقدرة للغلق المعرفي غير مرتبطين، فإن الارتباطات الإيجابية والسلبية بين هذه التراكيب تشير إلى مسارين بديلين للترابط. العلاقة الإيجابية تتفق مع فكرة أن الافراد يطورون قدراتهم المعرفية لتتناسب مع حاجاتهم التحفيزية. أي أن الشخص الذي لديه حاجة عالية للغلق المعرفي قد يطور قدرة عالية على تحقيق البنية المعرفية من أجل تلبية احتياجاته للغلق المعرفي. من ناحية أخرى، قد تنشأ علاقة سلبية بين الحاجة والقدرة إذا أثرت القدرة على تحقيق الغلق المعرفي على التكاليف و/أو الفوائد المتصورة الغلق المعرفي . على وجه التحديد، قد تؤدي القدرة المنخفضة على تحقيق الغلق المعرفي إلى زيادة الفوائد المتصورة لليقين وبالتالي، وفقاً لمبادئ نظرية المعرفة العامة، إلى زيادة حاجة الفرد للغلق المعرفي، مما يؤدي إلى علاقة سلبية بين المتغيرين (Gendi، et al، 2023: 6) .

النظريات المفسرة للحاجة الى الغلق المعرفي

١- نظرية جان بياجيه (Jean Piaget،1965)

ان المفاهيم التي جاء بها بياجيه (التمثل.. والمواءمة)(assimilation&accommodation) يمكن ان نجدها في تفسير افكار الغلق والانفتاح المعرفي (kruglanski،33 ; 2004) حيث يشير بياجية (Piaget) الى ان التمثل هو عملية معرفية يحول بواسطتها الفرد المواضيع المدركة الجديدة او الاحداث المثيرة الى مخططات او نماذج سلوكية قائمة، فالطفل مثلاً يرى او يسمع اشياء جديدة ويحاول ضم هذه الاحداث والمثيرات الجديدة الى المخططات التي يمتلكها آنئذ وتصنيفها على وفق تلك المخططات (واردزورث، ١٩٩٠ :٢٣) من هذا المنظور يمثل التمثل الغلق المعرفي وهو يتطلب تفسير وتوضيح للاوجه الفريدة للمثيرات المعلوماتية وتحديد موقعها ضمن الاطار الفكري او الصنف المعرفي الموجود سابقاً (مثلاً×هو كلب بمعنى عضو في صنف الكلاب) (kruglanski،33 : 2004).

اما المواءمة فهي عملية خلق المخططات الجديدة او تحوير المخططات القديمة وينجم عن كلتا العمليتين تغيير وارتقاء في البنى المعرفية (المخططات)، فعندما يجابه الطفل مثيراً جديداً يقوم بأخذ احد امرين اما ان يخلق مخططاً جديداً يمكنه وضع المثير فيه، او ان يغير او يكيف

مخططاً موجوداً بطريقة تسمح للمثير الجديد لينطوي فيه (واردزورث، ١٩٩٠ : ٢٤) وبهذا تمثل المواءمة الانفتاح والحساسية للخصائص الفريدة للمعلومات الجديدة (مثلاً ملاحظة ما نوع الكلب×لونه، شكله، جنسه وسلالته). بالنسبة لبياجية فأن العمل المركز للتمثل والمواءمة يصور كيف ان مجموعة معرفية ما تضم انظمة مغلقة من النشاطات ومع ذلك فهي مفتوحة على البيئة ومتفاعلة معها، مثل هذا المفهوم للعمل الطبيعي يصور الثبات المعرفي ولديه القليل ليقوله عن احتمالية التغيير المعرفي الحقيقي او تغيير المخططات السابقة تحت تأثير المعلومات الجديدة. على العكس في تنظير كروكلانسكي عن الحاجة الى الانغلاق فأن الثبات يتسق مع الغلق المعرفي والتغيير مع الانفتاح الذهني.(Kruglanski،34.: 2004)

مفهوم اخر لبياجيه عن الغلق المعرفي والانفتاح المعرفي يشير الى التغيير المعرفي (Cognitive change) وهو التعادل ((equilibration(kruglanski)،34 : 2004)، فالتعادل هو موازنة بين التمثل والمواءمة، وعدمه هو فقدان الموازنة بينهما . وعندما يختل التعادل المعرفي يتهيأ للفرد دافع لأن ينشد التوازن، أي ان يتمثل او يوائم بدرجة اكبر وينظر الى التعادل على انه حالة ضرورية يعمل الكائن الحي لبلوغها بجهد مستمر (واردزورث، ١٩٩٠ : ٢٦) طبقاً لهذا المفهوم، فأن المخطط يفترض انه يبقى الى المستوى حيث التمثل والموائمة تكون في تعادل بمعنى الى المستوى حيث التعديلات التي ادخلت الى المخطط خلال الموائمة يتم احداثها دون فقدان الاستمرارية في العمل (Champan،1988 ،291 :). احتمالية التغيير مشتقة من عدم التعادل التي تنشأ احياناً وتحفز النشاط المعرفي الذي يهدف الى اعادة التعادل (التوازن)، مثل عدم التعادل هذا يكمن في التناقضات التي ربما يواجهها النظام المعرفي وهذا يولد اضطرابات ضمنية (kruglanski،2004 ،34 :)، وقد الحق بياجيه اهمية كبيرة الى عدم التعادل هذا ملاحظاً ان احد مصادر التقدم في نمو المعرفة يجب ان يبحث عنه في عدم التعادل ذاته. لأن عدم التعادل وحده يجبر الفرد ان يذهب الى ما وراء حالته الراهنة ويندفع بقوة في اتجاهات جديدة (Champan،1988 ،10 :).

لقد حدد بياجيه ثلاث طرائق والتي فيها ربما يستجيب الانسان لعدم الاتساق(الاضطراب). في استجابات الفا (alpha reactions) الشيء الاساسي هو تجاهل الاضطرابات او ازالتها ببساطة. اما استجابات بيتا (beta reactions) فهي متطلبات اكثر تشذباً الى حد ما،وتقوم بمفاضلة بين الاستجابات الفرعية،احداها يستمر في اظهار خاصية يفترض اساساً انها تصف الصنف بشكل اجمالي، واستجابة آخرى يفترض انها تظهر خاصية مضادة . واخيراً استجابات كاما (gamma reactions) وهي استجابات اكثر تكاملاً تتضمن توقعات لأضطرابات محتملة، والى المدى الذي تندمج فيه هذه التغييرات المحتملة(الانحرافات) كلياً في النظام فانها تفقد خاصية الاضطراب وتصبح تحولات محتملة للنظام، وطبقاً لبياجيه فأن التقدم من ردود

افعال الفا الى كاما ليس بالضرورة ان يجتاز مراحل النمو المعرفي، ويمكن ان يحدث عند مستويات نمائية مختلفة من المرحلة الحس حركية الى مرحلة العمليات (kruglanski، 2004 :.35).

منهجية البحث واجراءاته:

اولاً: منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، وذلك لملائمته طبيعة الدراسة، ويعرف هذا المنهج بأنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر ويقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية اخرى، ولا يقف هذا المنهج عند حدود وصف الظاهرة موضوع البحث، وانما يذهب أبعد من ذلك، فيحلل ويفسر ويقارن وصولاً الى تعميمات ذات معنى، فضلاً عن انه تشخيص علمي لظاهرة بقدر ما يتوافر من ادوات موضوعية ومن ثم التعبير عن هذا التشخيص برموز لغوية ورياضية مضبوطة وفق تنظيم محكم (الزوبعي، والغنام، ١٩٨١: ٥١-٥٢)، ويمتاز بأنه لا يقف على وصف الظاهرة، بل يذهب الى أبعد من ذلك، فيحلل ويفسر ويقارن من أجل التوصل إلى تعميمات ذات معنى تزيد من معرفتنا عن الظاهرة المدروسة (عبيدات وآخرون، ١٩٩٠: ٢٢)، وفيما يأتي استعراض اجراءات البحث.

ثانياً: مجتمع البحث

يتحدد مفهوم مجتمع البحث بأنه جميع مفردات الظاهرة الخاضعة للدراسة، وبذلك فإن مجتمع الدراسة، هو جميع الافراد الذين يشملهم موضوع مشكلة البحث والتي سيعمم نتائجها عليهم (عودة ومكاوي، ١٩٩٢: ١٠٦).

ويعني تحديد مدى ما يشمله البحث من أفراد (أبو علام، ٢٠٠٦: ١٥٧)، أو هو جميع الأشياء أو الأفراد الذين يكونون محور موضوع مشكلة البحث (الدردير، ٢٠٠٦: ٢١)، وبناء على مشكلة البحث الحالي وأهدافه فإن المجتمع المستهدف يتحدد من طلبة الجامعة وللعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥) البالغ عددهم (٥٥٤٦٩) موزعين على وفق متغير التخصص علمي (٣٤٩٨٩) وبنسبة (٦٣%) بواقع (١٥٨٧٧) بنسبة (٤٥%) (ذكور، علمي) و (١٩١١٢) بنسبة (٥٥%) (إناث علمي)، وإنساني (٢٠٤٨٠) وبنسبة (٣٧%) بواقع (٦١٣٩) بنسبة (٣٠%) (ذكور انساني) و (١٤٣٤١) بنسبة (٧٠%) (إناث إنساني) . وكما يوضح الجدول (١).

الجدول (١)مجتمع البحث لتشكيلات جامعة بغداد (توزيع مجتمع البحث)

ت	التخصص	الجنس		المجموع	النسبة المئوية
		ذكور	اناث		
١	علمي	١٥٨٧٧	١٩١١٢	٣٤٩٨٩	%٦٣
٢	انساني	٦١٣٩	١٤٣٤١	٢٠٤٨٠	%٣٧
المجموع الكلي				٥٥٤٦٩	%١٠٠

ثالثاً: عينة البحث

العينة هي جزء من مفردات البحث يتم اختيارها من المجتمع قيد الدراسة، بحيث يمثل هذا الجزء مجتمع البحث تمثيلاً كاملاً (غباري وآخرون، ٢٠١٠: ٩٦)، لذا يعنى بالعينة انها مجموعة المفردات التي يتم سحبها من المجتمع الذي يراد بحثه (الاسدي وفارس، ٢٠١٥: ١١٧).

ولتحقيق اهداف البحث فقد اختار الباحث العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، وبالاسلوب المتساوي، اذ تم اختيار (٤٠٠) طالب وطالبة، بواقع (١٥٧) ذكور، منهم (١١٣) علمي و (٤٤) انساني ، و(٢٤٣) اناث، منهم (١٣٩) علمي، (١٠٤) انساني، وقد تم توزع افراد العينة على (٤) كليات، بواقع (1) كلية للتخصص العلمي، و (3) كليات للتخصص الانساني، والجدول (2) يوضح ذالك

جدول (2) عينة البحث موزعة حسب التخصص والجنس

ت	الكلية	التخصص	الجنس		المجموع	النسبة
			ذكور	اناث		المئوية
١	الصيدلة	علمي	١١٣	١٣٩	٢٥٢	%٦٣
٢	العلوم السياسية	انساني	٤٤	١٠٤	١٤٨	%٣٧
٣	الآداب					
٤	التربية					
المجموع الكلي					٤٠٠	%١٠٠

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الاول : التعرف على الحاجة الى الغلق المعرفي عند طلبة الجامعة للعينة ككل وتبعا لمتغيري الجنس والتخصص.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الحاجة الى الغلق المعرفي على عينة البحث المتكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة. وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (٧٩٥،١٦١) درجة وبانحراف معياري قدره (٤٩١،١١) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (١٤٠) درجة، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠٥،٠)،

إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩٣٣،٣٧) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦،١)، وبدرجة حرية (٣٩٩) وهذا يعني ان العينة يمتلكون الحاجة الى الغلق المعرفي والجدول (١٥) والشكل (٩) يوضح ذلك.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الحاجة الى الغلق المعرفي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (٠٥،٠)
					المحسوبة	الجدولية	
الحاجة الى الغلق المعرفي	٤٠٠	٧٩٥،١٦١	٤٩١،١١	١٤٠	٩٣٣،٣٧	٩٦،١	دالة

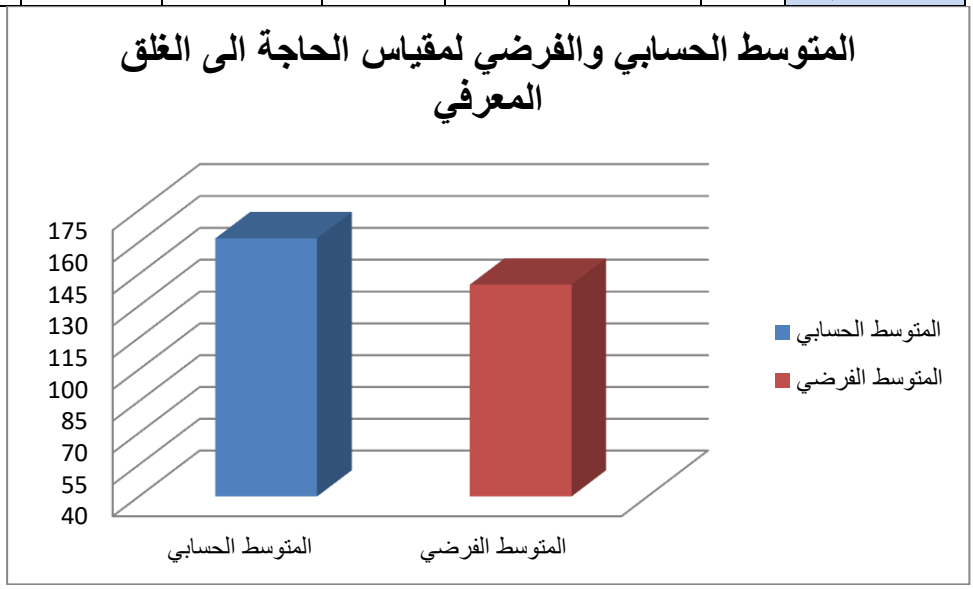

الشكل (-)

المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس الحاجة الى الغلق المعرفي

يتبين من ذلك ان متوسط درجات طلبة الجامعة اعلى من المتوسط الفرضي. مما يعني ان الحاجة الى الغلق المعرفي كما تم قياسها مرتفعة. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة وبستر وكروكلانسكي (Webster&Kruglanski 1994) حيث كانت متوسطات درجات افراد العينة (طلبة الجامعة) مرتفعة على مقياس الحاجة الى الغلق المعرفي . وهذا يعني حسب نظرية المعرفة المطروحة ان الطلبة بطبيعتهم لديهم ميل عالي للاستحواذ على التلميحات الحكمية ذات العلاقة واغتنام الغلق المعرفي بسرعة لقبول اول جواب، وايضاً ميل الانجماد على الاحكام التي تنطوي عليها هذه التلميحات والابقاء عليها (ميل الاستعجال وميل الاستمرارية). (Kruglanski&Webster،1996، p.268)

فالافراد عند هذه النهاية من المتصل ربما يظهرون نفاذ صبر معرفي كبير او اندفاع وعدم تفكير، فينتقلون فجأة للحكم على اساس دليل غير جازم ويظهرون تصلب في الافكار وتردد في التفكير او في تعليل وجهات نظر تختلف عن وجهة نظرهم

(Webster&Kruglanski،1996، p.264). فالفرد بطبيعته يشعر بعدم الراحة عندما يدرك الاشياء امامه غير مكتملة. لذلك فهو يحاول مسرعاً ان يمسك اول معلومة او اشارة يمكن ان توصله الى غلق الحلقة المعرفية وايقاف توليد الفرضيات كما ويحاول الانجماد على هذه المعرفة والابقاء عليها لأعطاء الجواب وانهاء العملية المعرفية. وقد تنشأ هذه الحاجة من مصادر متنوعة تتعلق بالقيم والمعايير الثقافية الخاصة بالمجتمع وايضاً التنشئة الاجتماعية والشخصية فيه والتي تضع مكافأت للمعرفة الصحيحة والجازمة وتمتع الفرد بثقة عالية ومعرفته كيف تحدث الاشياء.واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (نوري، ٢٠٠٩) من ان مستوى الحاجة الى الغلق المعرفي مرتفع لدى الطلبة الجامعة. و دراسة باسي وآخرون (Bassi،2023)

ثم قام الباحث بعد ذلك بأجراء اخر هو التعرف على الحاجة الى الغلق المعرفي تبعا لمتغيري الجنس والتخصص وكما يأتي:

أ. تبعا للجنس (ذكور – اناث)

قام الباحث بأخذ استجابات الذكور والاناث على مقياس الحاجة الى الغلق المعرفي كل على حدة، ولغرض التعرف على الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠٥،٠)، إذ كانت القيم التائية المحسوبة لهم هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦،١)، وبدرجة حرية (١٥٦ ، ٢٤٢) وهذا يعني ان عينة البحث من الذكور والاناث يمتلكون الحاجة الى الغلق المعرفي والجدول (١٦) والشكل (١٠) يوضح ذلك.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية الحاجة الى الغلق المعرفي تبعا للجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (٠٥،٠)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٥٧	٣٤٤،١٦١	٩٥٨،١٢	١٤٠	٦٤٢،٢٠	٩٦،١	دالة
اناث	٢٤٣	٠٨٦،١٦٢	٥٤٣،١٠	١٤٠	٦٧١،٣٢	٩٦،١	دالة

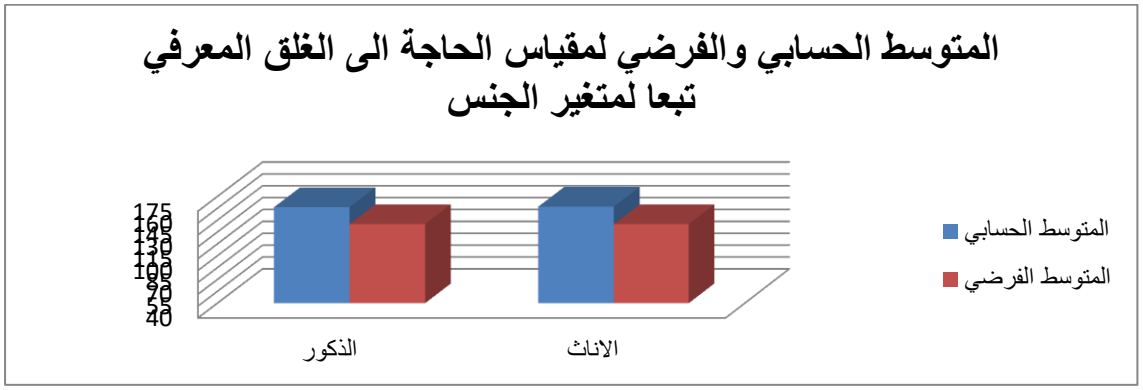

الشكل (–)المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس الحاجة الى الغلق المعرفي تبعا لمتغير الجنس

الاستنتاجات :The CONCLUSIONS

بناء على عرض النتائج ومناقشتها في ضوء أهداف البحث، يمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

١- ان نتائج هذا البحث تكون قد حققت المشاركة في تحقيق اختبار نظريات كروكلانسكي والمقارنة الاجتماعية لا سيما ان العالم اليوم يعمل على استثمارها لبلوغ التقدم العلمي الذي ينصب على تحفيز العقل لتقديم طاقاته، املاً لدى الباحث في انها تشارك في نهضة هذا البلد وتقدمه في حالة استخدام هذه المقاييس والنتائج لدى طلبة الجامعة وعلى العينات الاخرى المقاربة في العمر.

التوصيات :The Recommendations

في ضوء ما اظهرته نتائج البحث يوصي الباحث بالتالي:

١- العمل على تنمية الحاجة الى الغلق المعرفي بالجامعات لمواكبة التحديات التي تواجههم في البيئة المحيطة، فنجاح أي عمل يتوقف بالضرورة على مهارة القائمين عليه اولا.

٢- يؤمل لهذه الدراسة ان توجه انظار القائمين على التربية والتعليم حول اهمية البناء المعرفي للطلبة ودوره في تقبل التحولات الجديدة في المجتمع.

المقترحات :The Suggestions

استكمالا لمتطلبات البحث الحالي وتطويرا له، اقترح الباحث عددا من المقترحات التالية:

١- اجراء دراسة للتعرف على علاقة الحاجة الى الغلق المعرفي بمتغيرات اخرى لم يشملها البحث الحالي، كالتفكير النسقي، والاحساس بالتماسك الذاتي، وتمايز مفهوم الذات

٢- اجراء دراسة لقياس الحاجة الى الغلق المعرفي لدى عينات اخرى كطلبة الاعدادية.

مصادر البحث:

1- Benedict Iorzer Labe، (2016). Need for cognitive closure among vocational technical student teachers in some Nigerian universities, International Journal of Vocational and Technical Education.

2- Berenbaum، K. Bredemeier، R.J. Thompson(2008). Intolerance of uncertainty: Exploring its dimensionality and associations with need for cognitive closure، psychopathology، and personality. J.

3- Chen، C.، and Bao، L. (2022). The origin of involution and solutions to address involution in education. J. China Exam. 2، 81–88. D oi: 10.19360/j.cnki.11-3303/g4.2022.02.010

4- Chen، Jiexiu (2024). Involution (neijuan). Languages، Linguistics and Film.،

5- Chen B،H.Y.، Zhou، Y. & Yng .، L.(2023). The role of involution on Chinese youth pursuit of postgraduate education abroad: examine through the lens of normative social behavior،https://doi.org/10.1080/02188791.2024.2408394

6- Chirumbolo، A.، Livi، S.، Mannetti، L.، Pierro، A.، Kruglanski، A. (2004) Effects of Need for Closure on Creativity in Small Group Interactions. European Journal of Personality، 18، 265-278.

7- Da Yi، Jiingwen Wu، Minqiang Zhang، ing Zeng .، Jinqing Wang.، Jingdan Lang and Yashi Cai. (2022). Does Involution Cause Anxiety? An Empirical Study from Chinese Universities.، Int. J. Environ. Res. Public Health 2022، 19(16)، 9826; https://doi.org/10.3390/ijerph19169826

8- DeBacker،T. & Crowson، H.M.(2009). The Influence of Need fof Closure on Learning and Teaching، Educational Psychology، 21(4)، 303-323.

9- Dongdong Yan، Zhang .H،& Guo، S. (2022). Influence of anxiety on university students' academic involution behavior during COVID-19 pandemic: Mediating effect of cognitive closure needs، Front. Psychol.، 29 September 2022 Sec. Personality and Social Psychology .Volume 13 - 2022 | https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.1005708

10- Fan، J. S.، and Xin، T. Q. (2021). Entering and breaking the trap: the behavioral logic and physical and mental self-help of college students involved participants. High. Educ. Expl. 10، 123-128.

11- Fuller، Joseph B.، and Manjari Raman. 2017. "Dismissed by Degrees: How Degree Inflation is Undermining US Competitiveness and Hurting America's Middle Class." Report published by Accenture، Grads of Life، Harvard Business School.https://www.hbs.edu/

12- Gan، Ning (2023). The Effect of Cultural Capital on Students' Academic Motivation in the Context of Involution: Ecological Perspective، SHS Web of Conferences 163، 04014 (2023)،

13- Gao، S.، ang . Z.، Y. X.، Yan. Y.، Song K.، & Zhan، p.(2023). Development and Validation of an Academic Involution Tendency Questionnaire basedon Factor Analysis and Network Analysis.، Academic Involution Tendency Questionnaire.

14- Garcia، S.M.(2013). Tor، A.; Schiff، T.M. The Psychology of Competition. Perspect. Psychol. Sci، 8، 634–650. [Google Scholar] [CrossRef] [PubMed]

15- Guo J، Wang S، Liu G. (2023). How does university student's academic stress affect their mental health problem? Joint moderating effects of academic self-efficacy and stress coping strategy. Chin Higher Educ Res. 2023;5:25–31. https://doi.org/10.16298/j.cnki.1004-3667.2023.05.05.

16- Guo، Y. L. (2021). Study on the representation and attribution of "introversion" of contemporary college students in China——from the perspective of discourse analysis. Meitan High. Educ. 5، 65–71. doi: 10.16126/j.cnki.32-1365/g4.2021.05.009

17- Jost JT، Glaser J، Kruglanski AW، Sulloway F (2003). Political conservatism as motivated social cognition. Psychol. Bull. 129:339-375 . Journal of Anxiety Disorders، 22 (1) (2008)، pp. 117-125

18- Kruglanski AW (2004). The psychology of closed mindedness. New York: Psychology Press

19- Kruglanski AW، Fishman SA (2009). Need for cognitive closure. In M. R. Leary and R. H. Hoyle (eds). Handbook of individual differences in social behaviour. New York: The Guilford Press

20- Kruglanski، A. W.، Webster، D. M.، & Klem، A. (1993). Motivated resistance and openness to persuasion in the presence or absence of

prior information. Journal of Personality and Social Psychology، 65 (5)، 861-876

21- Li، Chenxi. (2021). "From Involution to Education: A Glance to Chinese Young Generation." In Proceedings of the 2021 4th International Conference on Humanities Education and Social Sciences (ICHESS 2021)، Xishuangbanna، October 29-31، p. 1884-1887. Paris: Atlantis Press

23- Li، Z. (2021)، What is " Involution" of education?. https://www.acabridge.cn/hr/xueshu/202104/t20210406_2093112.shtml

24- Li، Ziyi & Lou، Yiwen.(2023). Analysis of the Reasons for Different Concepts of Family Education on the Formation of the Involution Phenomenon in Chinese Family Education: The Case of the Post-10s and Post-00s، e، Education and Humanities Research 798، https://doi.org/10.2991/978-2-38476-146-3_56

25- Lin، Y.(2021). Exhausted breakout: The manifestation، harm and Countermeasures of College Students' involution behavior. Contemp. Youth Res. 2021، 372، 88–93.

26- Neuberg، S.، Judice، T.، & West، S (1997). What the need for Closure Scale measures and what it does not: Toward differentiating among related epistemic motives. Journal of Personality and Social Psychology، 72، 1396-1412.

27- Ouyang، T.(2021). The evolution of meaning of "neijuan". Chin. Teach. Stud. 2021، 11، 151. [Google Scholar]

28- Roets، A.، & Van Hiel، A. (2007). Separating ability from need: Clarifying the dimensional structure of the need for closure scale. Personality and Social Psychology Bulletin، 33، 266-280.

29- Shwalb، D.; Shwalb، B.; Murata، K.(1989). Cooperation، Competition، Individualism and Interpersonalism in Japanese Fifth and

Eighth Grade Boys. Int. J. Psychol. 1989، 24، 617–630. [Google Scholar] [CrossRef] [Green Version]

30- Van Hiel، A.، Mervielde، I. (2003) The Need for closure and the Spontaneous Use of Complex and Simple Cognitive Structures. The Journal of Social Psychology، 14، 559–568.